احوال القلاع البحريه فتوجه وسار حتي وصل الي
بانياس ثم دخل دمشق يوم الاربعا سادس عشر
شوال من السنة المذكوره وكانه احس بقرب اجله
وكانت اولاده بدمشق الملك الافضل والملك الظاهر
والملك المظفر يعرف بالثمر واولاده الصغار وكان
يحب الاقامه بدمشق ويوثرها علي غيرها ثم وصل
وله الملك العادل صاحب الكرك فخرج السلطان
الي لقائه ودخل دمشق في يوم الاحد حادي عشر
المحرم سنة اثنتين وثمانين وخمسمائه فاقام السلطان
بدمشق يتصيد هو واخوه واولاده يتفرجون
في ارائي دمشق ومواطن الصيد فانه وجد راحه
مما كان فيه من التعب والنصب وسهر الليالي وكان
ذلك كالوداع لاولاده ومواضع نزهه واقامه
علي ذلك وعمى عز في تفقد احوال الرعيه والنظر
في مصالحهم ونشر العدل فيهم الي يوم الجمعه ثامن
عشر صفر سنة تسع وثمانين ركب السلطان للملتقى
الحاج وكان ذلك اخر ركوبه ثم حصل له حمي

صفراويه

صفراويه وتزايد به المرض الي ان انقطع به الماكول
والمشروب ثم توفي يوم الاربعا السابع والعشرين
من شهر صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائه وكان
يوم موته يوما لم يصب الاسلام والمسلمين
مثله منذ فقد الخلفا الراشدين رضي الله عنهم
اجمعين ودفن في قلعة دمشق الي ان بنيت له
قبه شمالي الكلاسه التي هي شمالي جامع دمشق
ثم نقل من مدفنه بالقلعه الي هذه القبه في يوم
عاشورا من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائه
ثم ان ولده الملك العزيز لما اخذ دمشق من اخيه
الملك الافضل بني الي جانب هذه القبه المدرسه
العزيزيه ووقف عليها وقفا جيدا وجعل في القبه
شبابيكا مطلا الي هذه المدرسه رحمه الله تعالي
ورضي عنه ومنهم محي الدين النووي رحمه الله عليه
يحيي بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد
ابن جمعه النووي الشيخ الامام محي الدين ابو
زكريا شيخ الاسلام استاد المتاخرين وحجة

توفي السلطان صلاح الدين في يوم الاربعا السابع والعشرين من شهر صفر سنه ٥٨٩

محي الدين النووي رحمه الله عليه

Copyright © King Saud University